

محبة الله _ خطبة الجمعة د. عماد السواعير

عماد السواعير

وبعد احبتني في الله معاشر المصلين هل يحبك لا اتحدث عن مخلوق حبه نابع عن حاجة ونقص وضعف وانما اتكلم يا كرام عن حب قوي عزيز لضعيف فقير عن حب - 00:00:00

عن حب مستغن عن حبك عن حب الله يتكلم يا كرام والسؤال قد سمعته والجواب عندك هل يحبك الله؟ يا كرام ان محبة الله لعبد لها عناء واسباب ان محبة الله - 00:00:25

لعبد الله الغني الله العزيز الله العظيم محبته لعبده الضعيف لعبد الفقير لعبد المحتاج لخالقه جل في علاه وتعالى وتقديس في عالي السماء. هذه المحبة يا كرام لها اسباب - 00:00:51

وقبل ان اتكلم عنها احبتني في الله هل استشعرت معي بقلبك ماذا ان يحبك الله هل استشعرت معي بقلبك في لحظة وسألت نفسك ذلك السؤال هل يحبني الله هل انا من احبهم الله جل في علاه وتعالى وتقديس في عالي السماء. يا كرام - 00:01:17

كما قلت واسلفت ان لمحبة الله علائم واسباب فابحث عنها فان كانت فيك فاحمد الله. وسل ربك ان يحبك. وان لم تكن كذلك فبادر الى تلكم الاسباب ولتكن حاضرة بقلبك وعلى لسانك وجوارحك حتى يحبك الله. فاني وانت - 00:01:45

فاني واياكم نكلف بحب المخلوقين الفقراء الضعفاء الذين لا يملكون من امرهم فضلا عن امرنا شيئا فكيف لا نكلف بالبحث عن محبة الله سبحانه. اقول اولا احبتني في الله السبب الاول والعلامة الاولى من علامة محبة الله جل في علاه لعبد هي اتباع النبي صلوات ربي - 00:02:11

والسلام عليه. ايها الاحبة في الله ان كان الله جل في علاه قد من عليك واكرمك بان كنت ممن يتبعون هدي النبي صلوات ربي وسلامه عليه تنتسب الى اهل السنة والجماعة - 00:02:38

الى اهل سنته وشرعته الى السائرين على طريقه ومنهجه. فاحمد الله والله انك ممن اراد الله بهم خيرا الم تسمع قول الله يا من تدعى المحبة اعني تزعم ان الله يحبك وانت عن سنة نبيه صلى الله - 00:02:56

عليه وسلم معرض ولشرعه متذنب ولسننه معاند وعنها مستكبر. يقول الله جل في علاه قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. سمعت هذه الاية يا من تتهاون بلزم طريق النبي صلوات ربي وسلامه عليه. وها هنا يا كرام نداء الى اولئك المنحرفين - 00:03:19

الذين يبحثون عن محبة الله في كل بدعة تبعدهم عن محبة الله وكل انحراف وخزعبلات وخرافات لا تقربهم من الله الا بعدا. والله المستعان. لذلك احبتني في الله افرح واسعد - 00:03:48

بان جعلك الله من اهل سنة نبيه صلوات ربي وسلامه عليه. فهم الذين يحبهم الله جل في علاه والثاني يا كرام من اسباب محبة الله جل في علاه لعباده واوليائه واصفيائه - 00:04:07

ان يحقق العبد منزلة الاخلاص منزلة الاحسان ايها الحبيب ان راقت الله بقلبك و كنت مقبلا عليه وانت تعتقد اعتقادا جازما. لا يساوره ريب ولا شك بانه يراك يرى قلبك ومن عقد عليه - 00:04:24

يرى لسانك وما تحرك به يرى جوارحك وما عملت به. وما عملت بها ان كنت كذلك فتوجهت الى الله جل في علاه. بقلبك وقصدك باعمالك بحبك بخوفك ورجائك. فابشر بخير عظيم. فوالله - 00:04:47

ان الله يحب المخلصين. ويحب المحسنين كما قال ربنا جل في علاه. واحسنوا ان الله يحب المحسنين يا كرام كيف لا يحب الله قلبا

ا قبل عليه كيف لا يحب الله - 00:05:06

قلبا ما رأى الله فيه الا هو كيف لا يحب الله عبدا اقبل بكله وكلكله بقلبه وشغافه الى خالقه الى محبوبه جل في علاه النبي صلى عليه الله وسلم - 00:05:25

يقول كما في صحيح مسلم من حديث سعد ابن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه ان الله يحب العبد التقى الخفي العبد الخفي احبتني في الله العبد الذي لا يريد من هذه الدنيا الا الله جل في علاه. فاياك - 00:05:44

ثم اياك ثم اياك ان تراعي باقوالك واعمالك بحثا عن محبة مخلوقين. لا يغفون عنك من الله شيئا. وانهم في ذلك ان احبوك فان قلوبهم تتقلب. فان ان قلوبهم تتقلب ويما لهف نفسي ويما كثر حسرتك وبعدك ان علقت قلبك بقلب يتقلب - 00:06:07
عن مقلب هذه القلوب. فالله الله يا معاشر السائرين الى الله جل في علاه في ان تكونوا على اخلاص على احسان توجه قلب دوام علم وبيكين. بان الله يراك مطلع على سرك وعلنك. على ظاهرك وباطنك - 00:06:32

فلا يرى الله جل في علاه في قلبك الا الله سبحانه وتعالى. والثالث احبتني في الله من اسباب او من الاسباب الجالبة لمحبة الله جل في علاه. وتعالى وتقدس في عالي السماء ان تكون غنيا - 00:06:52

لا تحزن ايها الفقير فلا عن غنى المال اتحدث ان تكون غني نفس ايها المسلم الحبيب يا من علقت قلبك بجحود الناس واموالهم لم ترض بما قسمه الله لك لما في ايدي الناس. تعلق قلبك بكل غني وبكل مسؤول. لقد حرمت محبة الله جل في علاه - 00:07:12
ايها الاحبة في الله ان الله سبحانه وتعالى يحب عبده الغني المتعطف الذي يرضي بما قسمه الله الذي يقنع بما اتاه الله جل في علاه.
والله لا يحب عبادا علق قلبه بغيره من الناس - 00:07:38

يقول نبيكم صلى عليه الله وسلم كما في الحديث السابق ان الله يحب العبد الغني التقى الخفي. فالعبد الغني يحبه الله. الغني بنفسه المستغفي عن خلقه جل في علاه باقباله على خالقه ومولاه. كلكم - 00:07:57

يحب الحسن البصري وكلكم يسمع بالحسن البصري بر الامة وفاجرها يعرف الحسن البصري تابعي جليل مولى من الموالى ليس ذا نسب عريق بل هو من الموالى يا كرام. والموالى عبيد اعتقهم - 00:08:21
اعتقوهم اسيادهم لكن هذا الرجل ايتها الاحبة الكرام رفع الله ذكره واعلى شأنه تدرون باي شيء يا كرام؟ دخل اعرابي الى البصرة
فسأل والبصرة مدينة مصرها عمر واسكنها القبائل. القبائل العربية - 00:08:41

فقال هذا الاعرابي لرجل من اهل البصرة من سيد هذا الحي من سيد البصرة؟ فقال ذلك الرجل على الفور قال الحسن الحسن البصري
ليس ذا مال ولا جاه ولا نسب ولا شيء الا ان الله جل في علاه - 00:09:04

رفعه فقال هذا الاعرابي بلسان الاعرب قال وكيف ساد الناس وبأي شيء ساد الناس وقال ذلك الرجل يا كرام. قال احتاج الناس الى
علمه واستغنى هو عن دنياهم احتاج الناس الى علمه - 00:09:25

واستغنى هو عن دنياهم. فايها الحبيب استغنى بربك جل في علاه. عن سواه. والله لترى محبة الله جل في علاه. والرابع من اسباب
محبة الله جل في علاه لعباده ان تقبل على الطاعة - 00:09:46

ان تقبل على ابواب الخير والبر والاحسان ولا سيما النوافل منها. ايها الحبيب يا من ابتعدت عن طاعة الله جل في علاه وقف ووقيع
في معصيته. ثم تبحث عن محبة الله احسن الله عزاءك - 00:10:04

فان من اظهر علائم محبة الله جل في علاه ان يوقفك الله الى الطاعة والله يا كرام لو لم يكن للطاعة فضل الا انها من علائم محبة الله
لعباده. لكتى بها شرفا وفضلا. يقول حبيبكم صلى عليه - 00:10:23

الله وسلم ان الله يعطي الدنيا هذه التي فنيت فيها الاعمار. وضاعت فيها الاوقات وتنافس فيها المتنافسون. يقول صلى عليه الله ان
الله يعطي الدنيا لمن يحب ولمن لا يحب - 00:10:42

وتأمل الكفار وال مجرة ماذا اعطتهم الله؟ ولا يعطي الدين. وفي رواية ولا يعطي الايمان الا لمن احبه الا لمن احبه. لذلك ان رزقك الله
استقامة ان رزقك الله اتباعا ان رزقك الله محبة للقرآن. محبة للصوم. محبة للقيام. محبة للصدق. فاحمد - 00:11:02

فوالله انها من علام محبة الله جل في علاه. واستمع معي بقلبك الى ذلك الحديث القدسي العظيم. الذي يقول فيه الرب الجليل جل في هنا الغني عن حبنا يقول ربنا سبحانه ولا يزال عبدي - 00:11:31

يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فلما تبقى على نفسك؟ لم تدخل على نفسك بان تقبل على النوافل التي هي من اسباب محبة الله جل في علاه. تلك النوافل التي ضيعتها - 00:11:50

لا تعرف السنن الرواتب ولا تعرف صلاة الضحى. ولا قراءة القرآن ولا قيام الليل. صدقة التطوع لا تعرفها. لا تعرف الا صدقة الفطر اسمع بقلبك لا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه - 00:12:10

اقبل ايها الحبيب اقبل وليكن لك حظ كبير عظيم عريض من النوافل من صلوات من اذكار من صيام من قيام من غيرها من انواع البر والطاعات حتى يحب الله. فان احبك الله فابشر بخير يوم طلعت عليك فيه الشمس. بارك الله لي ولكم. بالقرآن العظيم - 00:12:33 نفعني واياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم قد قلت ما سمعتم. واستغفر لله العلي العظيم لي ولكم من كل ذنب وخطيئة استغفره انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله وكفى والصلة والسلام على النبي المصطفى وعلى الله وصحبه. ومن سار - 00:12:59

على دربه وستته اقتفي وبعد احبي في الله من علام محبة الله جل في علاه لعبدة ايضا ايها الاحبة الكرام التحابب في التحابب في الله والتزاور فيه. ايها الاحبة في الله يا من غلبنا علينا - 00:13:19

المادية فصارت علاقتنا منوطه بمصالح دنيوية لا وزن لها ولا قدر عند الله. جل في علاه فلا تحب المرء الا للدنيا الا لماله او جاهه او عشيرته او منصبه او غير ذلك من اسباب الدنيا. ووسائلها الفانية. اما المحبة - 00:13:37

في الله فما عادت تعرف طريقا الى قلبك. اما التزاور والاتصال والتواصل في الله فلا تعرفه البتة. احسن الله ما هو عزاءك؟ يا مسكين ان من علام محبة الله جل في علاه لعبدة ان تحب المرأة لا تحبه الا لله - 00:13:57

تحبه لانك ترى فيه ما يذكرك بالله جل في علاه لانه يأمرك بالمعرفة وينهاك عن المنكر. لانه صالح صاحب استقامة وسمت وصلاح. هكذا ينبغي ان تكون محبتنا ابو ادريس الخولاني يأتي دمشق - 00:14:17

في裡 معاذ ابن جبل فيقول ابو ادريس التابعي لمعاذ اني احبك في الله فيقول له معاذ الله يعني بالله عليك قال نعم الله. يعني والله اني احبك في الله. قال فاخذ بثوبه وجذبني اليه. فقال ابشر - 00:14:35

اني سمعت النبي صلي عليه الله وسلم يقول وجبت محبتي وجبت محبتي للمتحابين في يا الله ما اعظم هذا الحديث وجبت محبتي وجبت ماذا؟ محبة الله جل في علاه. للمتحابين في - 00:15:01

وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه يا كرام عن نبينا صلوات ربي وسلامه عليه. ان رجلا خرج الى قرية اخرى فارسل الله ملكا على طريقه على مدرجته ثم هذا الملك يسأل هذا الرجل - 00:15:25

الى اين وقال الى قرية كذا لازور اخا لي فقال له الملك بصفة رجل هل لك عنده من حاجة تريها؟ يعني في مصلحة بينكم قال لا غير اني احبه في الله - 00:15:43

ما هي اخر او متى كانت اخر زيارة لك في الله لاخ لك في الله هذا يقول لا غير اني احبه في الله فيقول له الملك ابشر فاني رسول الله اليك ان الله يحبك كما احببته - 00:16:03

كما احببته لذلك احبي في الله نحن فقراء الى ان يحب بعضا في الله. حتى نتحصل على محبة الله جل في علاه. والله كل محبتنا وعلى التي ليست لله ستفنى - 00:16:26

وتبلغ ونرى انه لا وزن لها ولا قدر الا ما كان صافيا خالصا لله جل في علاه. والاخير والاسباب كثيرة لكنني اتيت على اهمها فيما احسب والاخير احبي في الله من اسباب محبة الله جل في علاه. او من علام محبة الله جل في علاه ان يكتب لك - 00:16:44 القبول في السماء والارض ان يحبك الصالحون ان يقبل الناس عليك ان يدعوك الناس لك كلما رأوك او رأوا من يمت لك ترحموا عليك. ودعوا لك. هذه ايها الاحبة الكرام من علام محبة الله جل في علاه - 00:17:07

ما لعبدة ان يكتب الله له القبول هذه المحبة التي تشتري اليوم بالمال. وتزوج لها دعايات انتخابية من اجل الفوز برضاء الناس ومحبته

ليست محبة حقيقة. يا كرام، يقول النبي صلوات ربی وسلامه عليه. اسمع هذا الحديث العظيم - 00:17:32
ان الله اذا احب عبدا نادى جبريل وقال يا جبريل اني احب عبدي فلانا فاحبه فيحبه جبريل ثم ينادي جبريل على اهل السماء يا اهل

السماء ان الله يحب فلانا فاحبواه. فيجبوه اهل السماء - 00:17:52

ثم يحبه اهل الارض. لذلك تأمل معي بالله عليك وهو عظم قدر الامام البخاري عند ربه جل في علاه حتى جعلت له هذه المكانة. وهذا القبول في المشرق والمغرب ما هو قدر - 00:18:19

او ما هو عظيم قدر صحابة النبي صلوات ربی وسلامه عليه. وانبياؤه واصفياؤه ورسله ومصلحوا هذه الامة. وائمتها من العلماء
الريانياين والهداة المهددين. فان كان الصالحون لا يحبونك وان كان المصلحون يبغضونك ولا يتقررون منك فراجع نفسك - 00:18:35
راجع نفسك فانك لم تخسر محبتهم بل خسرت محبة الله جل في علاه جعلنا الله واياكم من يحبهم ويحبونه انه ولی ذلك والقادر
عليه - 00:18:58